



الجمهورية العربية السورية  
جامعة دمشق - كلية الاقتصاد

# الانتعاش الاقتصادي المبكر: الاستراتيجيات والنماذج «مقاربة منهجية كمدخل إلى عملية إعادة البناء»

إياد صالح ذياب – محمد م. بشير اللحام  
ماجستير في الاقتصاد - جامعة دمشق

---

بحث مقدم للمؤتمر العلمي الأكاديمي  
"مساهمات اقتصادية في إعادة البناء في سورية"

2018/12/18

# مفهوم الانتعاش الاقتصادي Conceptual Issue

---

حديث نسبياً ظهر بعد الحرب العالمية الثانية

تعبير عن مجموعة الممارسات التي تهدف إلى تمكين الحكومات والمجتمعات المحلية من إعادة البناء والتعافي اقتصادياً من آثار الحروب والأزمات

تكفل أنشطته سد الفجوة الناشئة بين مرحلة الإغاثة (أثناء الحرب) ومرحلة التنمية (بعد الحرب)

تؤدي إلى تحول سليم ودائم في الهياكل الاقتصادية والمجتمعية التي كانت جزءاً لا يتجزأ من حقبة الحرب

# مقاربات الانتعاش الاقتصادي Economic Recovery Approaches

---

A. نماذج متشددة/تقليدية Orthodox Models

1. نموذج الكوارث الطبيعية

2. نموذج الاستقرار وإعادة البناء بعد الحرب

B. نماذج ناشئة Emerging Models

3. المؤسساتية قبل التحرير الاقتصادي

4. منهج الانتعاش المبكر

5. منهج الانتعاش الاقتصادي

# 1. نموذج الكوارث الطبيعية

إغاثي يعتمد على الاستجابة الانسانية السريعة للأزمات

يركز على الفترة الأولى بعد الحرب (قصير الأجل)

تستخدمه المنظمات الدولية غير الحكومية الدولية العاملة في مجال الإغاثة NGOs

يهدف إلى توفير الشروط الموضوعية والتمهيد لعملية الاستقرار الشامل

يهدف إلى تسريع عملية الانتقال من مرحلة الإغاثة إلى مرحلة التنمية

استخدامه لفترة أطول من اللازم يؤخر برامج التنمية طويلة الأجل وينافسها

## 2. نموذج الاستقرار وإعادة البناء بعد الحرب

يعبر عن جوهر الاستراتيجية الاقتصادية النيوليبرالية

أولوية للاستقرار السريع والتحرير الاقتصادي والخصخصة (العلاج بالصدمة Shock Therapy)

الاعتبارات الاجتماعية درجة أقل أهمية

استخدمته مؤسسات التمويل الدولية لإعادة إعمار أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية (بيئة اقتصاد سوق)

تطبيقه في البلدان النامية سينعكس سلباً على عملية تعزيز الاستقرار الشامل

سيفشل في إعادة بناء البنية التحتية الاجتماعية (رعاية صحية-تعليم)

### 3. نموذج المؤسساتية قبل التحرير الاقتصادي

---

بدیل لنموذج الاستقرار الليبرالي الذي هيمن في التسعينيات  
التحرير السريع لاقتصادات بعد الحرب فاقم التوترات المجتمعية وجدد أعمال العنف  
الأولية لإعادة بناء المؤسسات الوطنية قبل التوجه لاقتصاد السوق  
بعدها يمكن تنفيذ هذه الإصلاحات بخطوات تدريجية ومدروسة

## 4. نموذج الانتعاش المبكر

يركز على معالجة الفجوات الحاصلة في خطط الاستجابة خلال الحرب

تراتبية الخطوات (ضمان الاستقرار الأمني- إحياء الأسواق ودعم سبل العيش- تقديم الخدمات العامة-  
بناء قدرات المؤسسات لإدارة العملية التنموية)

الأولوية لبناء القدرات الوطنية من أجل الإدارة الذاتية طويلة الأجل لعملية الاستقرار الشامل

يعتمد على حساسية السياق/الحالة "Context Sensitivity" بدلاً من إطار موحد لتسلسل الأولويات

## 5. نموذج الانتعاش الاقتصادي Economic Recovery

يركز على كيفية القيام "بإعادة بناء المؤسسات وموائمة الظروف" لتحقيق الاكتفاء الذاتي والنمو الشامل  
يشير بأن تحقيق الانتعاش الاقتصادي شرط أساسي لتجنب تكرار العنف  
يوزع الأدوار والمهام بين الفاعلين المحليين والدولة وصانعي السياسات الكلية  
ضرورة تنبي استراتيجيات مصممة محلياً الانتعاش المستدام غير ممكن دون مراعاة خصوصية البلد المعني  
الاعتماد على الأفراد والأسر والتشكيلات الاجتماعية باعتبارهم المنصة الأكثر قابلية لتطبيق برامج  
الانتعاش الاقتصادي (تقوية القاعدة الاقتصادية)

# التسلسل وتحديد الأولويات

---

يعتبر التحدي الأكثر تعقيداً عند تصميم استراتيجية إعادة البناء

لازدحام الاحتياجات المتزامنة ذات الأولوية في ظل محدودية التمويل والقدرات والوقت

لا يوجد اتفاق بين المناهج المتنافسة على تسلسل الأولويات و الأنشطة

هناك إجماع بأن الحصول على التسلسل الصحيح أمر محوري لتعزيز الاستقرار الشامل

# 1. الأمن أولاً، ثم التنمية

---

يجب أن تتأخر الإصلاحات الاقتصادية حتى يتحقق الاستقرار الأمني  
تستمر هذه المرحلة 2-5 أعوام بعد انتهاء الحرب وستبعتها إصلاحات هيكلية للبيئة الاقتصادية  
تتطلب التنمية الشاملة توافر الأمان بحيث يمكن التنبؤ بالتطورات الاقتصادية المستقبلية

على المدى القصير

على المدى الطويل

## 2. تزامن إعادة البناء مع الإصلاح الاقتصادي

---

يندرج ضمن مفهوم الانتعاش الاقتصادي ذو القاعدة العريضة

الإصلاحات الاقتصادية متأصلة في إعادة البناء

فمثلاً: تحتاج الدولة إلى إخضاع المالية العامة للمساءلة (إعادة بناء مؤسساتي)

بهدف تحقيق الاستفادة المثلى من الوفورات المالية (إصلاح اقتصادي) الناجمة عن تخفيض الانفاق

العسكري وتدفق المساعدات الدولية

### 3. منهج حساس لسياق الحالة

أولويات المستوى الأول: الحد من مخاطر الحرب - تحفيز مناخ الاستثمار - وضع إطار مؤسسي مناسب

أولويات المستوى الثاني:

○ خفض التضخم إلى مستويات أحادية الخانة

○ الاعتماد على المكاسب والعوائد الاقتصادية المبكرة لخلق بيئة ملائمة للإصلاحات المتلاحقة

○ تجنب الإصلاحات المعقدة القائمة على التحرير الاقتصادي والخصخصة في ظل غياب المؤسسات التنظيمية الداعمة

# الإطار العام المقترح لاستراتيجية الانتعاش الاقتصادي المبكر بمرحلة إعادة بناء سورية

1. تحليل الأسباب الجذرية للحرب وتصميم استراتيجيات وقائية مناسبة (مثل نظم الإنذار المبكر)
2. تفحص العلاقة بين السياسات الاقتصادية التي كانت قائمة وأعمال العنف بهدف تصميم سياسات اقتصادية موائمة لتعزيز الاستقرار الشامل
3. فهم الآثار الاقتصادية للحرب بهدف التخفيف من تكاليفها الاجتماعية وتعزيز احتمالات إعادة البناء السريع
4. فهم التحديات المختلفة لإعادة البناء من أجل تحقيق الانتقال الناجح من الحرب إلى الاستقرار ثم التنمية
5. تقييم التفاعلات بين المساعدة الخارجية وعملية إعادة البناء بهدف تحسين أثر تلك المساعدات وزيادة فعاليتها

## تحديات التطبيق

---

عدم كفاية الموارد المالية المتاحة محلياً مما يُجتم اللجوء إلى الجهات المانحة الأجنبية  
حدوث خلل في ترتيب الأولويات في حال تنفيذ كافة الأجندات مجتمعة سيؤدي إلى تزامها على الموارد  
المالية والبشرية المحدودة  
تحقيق انتعاش اقتصادي ضيق يعزز فيه النخبة موقعهم على حساب الفقراء